بيان: يوم العمال العالمي 2026

يغتنم مركز عمّان لدراسات حقوق الإنسان مناسبة يوم العمال العالمي لتسليط الضوء على بعض التحديات القائمة والناشئة التي يواجهها العمال على مستوى العالم وفي المنطقة العربية.

يوم العمال العالمي هو يوم مخصص لنضالات الطبقة العاملة والعمال التي دارت رحاها في أنحاء العالم خلال القرن التاسع عشر، ويهدف إلى تقدير إسهامات الطبقة العاملة في المجتمع وتخليد ذكرى جميع الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحسين ظروف العمل للجميع. فمن يوم العمل ذي الثماني ساعات، إلى إجازة الأمومة وقوانين حماية الأطفال من العمل، جاءت العديد من الحمايات التي يتمتع بها الموظفون اليوم نتيجةً للمظاهرات والاحتجاجات التي نظمها أفراد الطبقة العاملة في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من هذه الإنجازات، لا تزال التحديات التقليدية والناشئة تشكل تهديدًا لأسواق العمل والعمال.

التحديات التقليدية

لا يزال الحصول على وظيفة يمثل تحديًا للكثيرين حول العالم، بما في ذلك المنطقة العربية. بحسب منظمة العمل الدولية، بلغ معدل البطالة العالمي لعام 2025 نسبة 4.9%، بينما بلغت نسبة البطالة في المنطقة العربية ضعف ذلك تقريبًا، أي 9.5%. ويُعدّ التصدي للبطالة عالميًا وإقليميًا أمرًا بالغ الأهمية لمعالجة المشكلات الاجتماعية كالتفاوت والفقر.

وتعني الظروف والسياسات الاقتصادية أن من يجدون عملًا قد لا يجدون بالضرورة سبيلًا للخروج من دائرة الفقر. فالتضخم، إلى جانب ركود أجور العمال، يعني أن الفرد قد يبقى في براثن الفقر رغم انخراطه في سوق العمل. وعلى الصعيد العالمي، لا يزال واحد من كل خمسة عمال يعيش في فقر رغم مشاركته في سوق العمل. إضافةً إلى ذلك، يعيش نحو 300 مليون عامل في فقر مدقع، إذ يتقاضون أقل من 3 دولارات أمريكية يوميًا.

من التحديات الأخرى التي تواجه العمال تدني معايير العمل. ففي اجتماع المائدة المستديرة الذي استضافته منظمة العمل الدولية بعنوان "إعادة النظر في مكافحة الفقر وعدم المساواة: مستقبل العمل والحماية الاجتماعية"، أشار خبراء العمل إلى أنه بالإضافة إلى تدني الأجور، يتعرض العمال لبيئات عمل غير آمنة، وأن الدول تعتمد على الجمع بين تدني الأجور وتدني معايير العمل لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر. **ويدعو مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان جميع الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية، ولا سيما الدول العربية، إلى تحفيز تعزيز معايير العمل الواردة في إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعته.**

+962-7-9515-1590 | achrs@achrs.org | Sharaf Complex, Umayah Bin Abd Shams St. 6, Amman, Jordan.

ومن التحديات التقليدية الأخرى التي يواجهها العمال والتي تستحق النقاش، استبعاد الشباب والنساء من سوق العمل. ففي عام 2023، من بين 748 مليون شخص تزيد أعمارهم عن 15 عامًا خارج سوق العمل، كان 708 ملايين منهم من النساء، مقابل 40 مليونًا من الرجال. كانت مسؤوليات الرعاية السبب الرئيسي لعدم مشاركة النساء في سوق العمل، حيث بلغت نسبة النساء غير العاملات في المنطقة العربية 59%، وهي نسبة أعلى من المتوسط العالمي البالغ 45 %.

يبلغ معدل بطالة الشباب (15-24 عامًا) عالميًا 13.4%. إلا أن معدلات بطالة الشباب في المنطقة العربية مثيرة للقلق بشكل خاص، حيث تُعدّ الجزائر (29.4%) والعراق (32%) والأردن (38.9%) وليبيا (50.1%) وسوريا (33.1%) وتونس (38.1%) واليمن (32.6%) من بين الدول التي سجلت معدلات بطالة مرتفعة بشكل ملحوظ مقارنةً بالمتوسط العالمي. ويبلغ معدل بطالة الشباب في المنطقة العربية ككل 25.5 %.

التحديات الناشئة

يمثل تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي فرصًا وتحديات في آنٍ واحد للعاملين في سوق العمل. ووفقًا لصندوق النقد الدولي، سيؤثر الذكاء الاصطناعي على ما يقارب 40% من الوظائف حول العالم. ويختلف الذكاء الاصطناعي عن تقنيات الأتمتة والمعلومات، إذ كانت هذه التقنيات تُستخدم في المهام الروتينية. أما الذكاء الاصطناعي، فيتميز بقدرته على التأثير في الوظائف التي تتطلب مهارات عالية. وبينما قد يُسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين أوضاع أصحاب الدخل المرتفع، فإنه في معظم الحالات، من المرجح أن يُفاقم عدم المساواة، بحسب صندوق النقد الدولي. وعلى الصعيد العالمي، شهدنا بالفعل تسريحًا جماعيًا للعمال نتيجةً لتبني الذكاء الاصطناعي، ومن المتوقع أن يستمر هذا الوضع مع إعطاء الشركات الأولوية للأرباح.

وعلى الرغم من أن تغير المناخ ليس تحديًا حديثًا كالذكاء الاصطناعي، إلا أنه يُشكل أيضًا تحديًا لسوق العمل. إذ يُمكن أن يُؤثر تغير المناخ سلبًا على سُبل عيش العاملين في القطاعات الزراعية والسياحية والصناعية، وهي قطاعات حيوية في المنطقة. ووفقًا لتقرير صادر عن مؤسسة نهر الأردن، فإن ما لا يقل عن 15% من الأسر في الأردن تتأثر بتغير المناخ من خلال فقدان الوظائف أو الاضطرار إلى تغييرها بسبب العوامل المناخية. لا يزال مستوى الوعي بالفرص الخضراء منخفضًا، إلا أننا نشعر بالتفاؤل إزاء حقيقة أن 97% من المشاركين في الاستطلاع أبدوا استعدادهم لتبني ممارسات صديقة للبيئة. لذا، من الأهمية بمكان أن تستثمر الحكومات في الزراعة المستدامة والسياحة البيئية وغيرها من قطاعات العمل الخضراء للتخفيف من الأضرار الناجمة عن تأثيرات تغير المناخ على سوق العمل.

+962-7-9515-1590 | achrs@achrs.org | Sharaf Complex, Umayah Bin Abd Shams St. 6, Amman, Jordan.

التوصيات

انطلاقًا من رغبتنا في أن يحظى جميع الناس بوظائف جيدة النوعية، تُؤمّن للعاملين أجورًا كريمة تُمكّنهم من أداء عملهم في أفضل الظروف الممكنة، يدعو مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان دول العربية إلى ما يلي:

1. تحفيز تطبيق معايير العمل وتعزيزها بما يتوافق مع إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعته.

2. النظر في تحديد حد أدنى وطني للأجور لجميع المواطنين، حيث لا يوجد حد أدنى.

3. تحفيز الشركات على توظيف النساء والشباب.

4. سنّ وتمويل برامج تُوفّر فرص عمل للنساء والشباب.

5. تعزيز سُبل العيش المُقاومة لتغير المناخ ودعم الاقتصاد الأخضر.

عمّان، 2026/4/30

+962-7-9515-1590 | achrs@achrs.org | Sharaf Complex, Umayah Bin Abd Shams St. 6, Amman, Jordan.